او عند وكذا مسكون المتوسل الى التصديق هو الحدس او التجربة او التواتر او غير ذلك
فان الحدسيات والتجربيات والمتواترات يطرقه وليس بموقوف على ذلك المعرفة
اكتسابها بالحدس والتجربة والتواتر قوله يحسن سطلق عليها الواحد ان الاسم المفرد يطلق
المعرف والحد والرسم والحجة والقياس قوله اذ لا اعتبار لنسبة التقدم والتاخر فيه جواب
عن سؤال مقدر وهو ان يقول السائل لا نسلم ان التاليف اعم من الترتيب بل هو
مساو له لان التاليف هو ضم الاجزاء بعضها مع بعض فلا بد ان تكون بعضها متقدما
على بعض بالضرورة فكل تاليف فيه تقدم بعض الاجزاء على البعض بالتقدم والتاخر
فيكون مساويا للترتيب وجوابه ان يقول لا نسلم ان كل تاليف يشتمل على التقدم والتاخر
للاجزاء الا ان ذلك التقدم والتاخر ليس بمعتبر في مفهوم التاليف ومعتبر في مفهوم
الترتيب او يقول الخصوص والعموم والخصوص بين الترتيب الخاص والتاليف
الخاص مثلا في الشيء المركب من ا ب ج ترتيب خاص وهو تركيب من هذه الحروف
على هذا النسق وهو ان يكون ا مقدما على ب وب مقدما على ج والتاليف خاص وهو
تركيب من هذه الحروف على اي نسق وقع سواء كان ا ب ج او ا ج ب او ب ا ج او ب ج ا
او ج ا ب او ج ب ا فهمها يوجد ست صور تحت الترتيب الخاص يستلزم لذلك
التاليف الخاص بدون العكس اذ كل الترتيب الخاص يستلزم للتاليف الخاص
بدون العكس او كل الترتيب الخاص لا يوجد الا في صورة ا ب ج ولا يوجد في الصور
الخمس الباقية وكذا التاليف الخاص يوجد في الصور الست كلها قوله ويندرج فيها الا
الامور الحاصلة وفي بعض النسخ فيه بتاويل المذكور قوله وجميع الاحتمالات
اليقينيات وغير اليقينيات من المسلمات والمقبولات والمظنونات والمخيلات
والوهميات قوله وهو والى اخر الحاصلة او المرض المعلوم قوله وهو التعريف
بالعلل الاربع كما هو المشهور فان الترتيب اشارة الى العلة الصورية لان صور الفكر

هي الهيئة

هي الهيئة الاجتماعية الحاصلة للامور الحاصلة كالهيئة الحاصلة لاجزاء السرير في اجتماعها وترتيبها وايراد الطلة
انما علمه اذ لا بد لكل ترتيب من مرتب وهي ههنا القوة العاقلة كالنجار للسرير وامور حاصلة
اشارة الى العلة المادية كقطع الخشب للسرير وقوله يتوسل بها الى تحصيل غير الحاصل اشارة الى
العلة الغائية فان الغرض من ذلك الترتيب ليس الا ان يتوسل به الى تحصيل غير الحاصل كالجلوس
السلطان مثلا للسرير ولقائل ان يقول في العلتين المادية والصورية نظر لان العلة المادية وكذا
الصورية يجب ان يكون داخلة في الماهية المعلولة فان العلة الداخلة في الماهية المعلولة ان كانت المعلولة
حاصلة لها بالقوة تسمى علة مادية وان كانت حاصلة لها بالفعل تسمى علة صورية وههنا ليست الامور
الحاصلة داخلة في الفكر اذ الفكر هو ترتيب الامور الحاصلة او انتقال النفس وحركتها فيها والامور المعلومة
موضوعات يتعلق بها الفكر تعلقا تاما وليست بداخلة فيه فليست علة مادية له بل المادية له هي
حركة النفس وايضا الهيئة الحاصلة للامور الحاصلة ليست بداخلة في الفكر فليس علة صورية له بل العلة
الصورية للفكر هي الهيئة الحاصلة لحركة النفس حالة اشتغالها في امور الى اخرى وترتيبها الامور الحاصلة ولو
اسم لاعتبار الخارج فيه لان الغاية خارجة عن ذي الغاية وما ذكره في التعريف ومن قوله الى تحصيل
غير الحاصل قوله فلان التعريف بالمفردات انما يكون بالمشتقات فيه نظر لانا لا نسلم ان التعريف
بالمفردات لا يكون الا بالمشتقات ثم لا يجوز ان يطلع النفس حين ما تنتقل الصور العقلية المخزونة عندها
لتدبير ما عنده من الماهيات على صورة مفردة بسيطة بسائق الذهن منها اليها فيعبر عنها بلفظ غير
مشتق فتعرفها بتلك الصورة المفردة وقوله الا ان معناه شيء له المشتق منه فيه نظر ايضا لان الشيء لا
يدخل له في مفهوم ~~الصورة المفردة~~ وقوله المشتق بل مفهوم المشتق له المشتق منه فقط واما لا ذكر
الشيء للضرورة مرجع الضمير لا لكونه جزء منه وكيف يكون للشيء مدخل في مفهوم المشتق والحال
انه عبارة عن الذات وهو ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وهذا المعنى مقول على الاشياء بالعرضية العامة
والعرض العام لا يدخل في الشيء المعرف ايضا لكان معنى الناطق مثلا شيئا له النطق بكون العرض العام
معرفا للانسان حيث ان يا شيء له النطق وهو يتبادر احد معنى الناطق له النطق فقط

المعينة مع

العلة مع

حالة ترتيبها مع تلك

Copyright © King Saud University